التقرير اليومي

2007/1/2

ترجمات من الصحف الأمريكية ومراكز الدراسات

لماذا صوتت روسيا والصين على العقوبات ضد إيران؟

بقلم جورج هيرش (معلق دائم على الشؤون الإيرانية والأسلحة النووية)
إنفورمايشن كليرينغ هاوس
2006/12/26

لماذا دعمت روسيا والصين العقوبات؟

كان بإمكان روسيا والصين إختيار إستخدام حق الفيتو ضد القرار، أو على الأقل الإمتناع عن التصويت. وبدلاً من ذلك، وبعد مفاوضات لتخفيف القرار، صوتتا لصالح العقوبات. لماذا كان ذلك؟

قد يحتج المرء بأنّ روسيا والصين تفضلان، وبصدق، أن توقف إيران تخصيبها لليورانيوم بشكل دائم أو على الأقل مؤقتاً، للتخفيف من التوترات. قد يكون الأمر كذلك فعلاً.

على كل، لم يكن هناك، مطلقاً، أي مؤشر يدل على أنّ إيران سوف تميل لوقف التخصيب إذا ما فرضت عقوبات كهذه. العكس كان صحيحاً، فهذه العقوبات ليس لها أي تأثير سياسي على إيران، كما أنّ إيران في موقف يمكّنها من إكمال مسيرتها في الحياة حتى مع عقوبات أشد بكثير وذلك من دون أي مشكلة كبيرة. إذن فإنّ رد الفعل المتحدي لإيران على القرار الدولي الأخير كان أمراً متوقعاً بالكامل.

ولذا، فأنا أقول بأنّ تصويت روسيا والصين هو أمر قابل للفهم فقط في ظل الإفتراض بأنّ المناقشات السرية كانت جارية بينهما وبين الولايات المتّحدة. ويمكن فهم تصويتهما إذا كان ذلك ضمن هذه المناقشات السرية.

- أشار بوش بقوة الى أنه قد يستخدم القوة العسكرية إذا لم توافق روسيا والصين على دعم العقوبات.

- أعطى بوش ضمانات سرية لروسيا والصين بأنه لن يبادر الى عمل عسكري ضد إيران من دون موافقة مجلس الأمن الدولي.
- طالب بوش بأن تبقى ضماناته الخاصة سرية، محتجاً بأنّ الإعلان عنها قد يقوّض المجهود الديبلوماسي وذلك بواسطة تخفيف الضغط عن إيران.
- قال بوش أنه إذا ما تم الإعلان عن ضماناته السرية بشكل متعمّد أو صدفة بعد التصويت في مجلس الأمن الدولي، فإنها لن تعود ضمانات ملزمة بعد ذلك.

أمّا الإشارة التي تعرض الى أنّ ضمانات سرية كهذه قد تم تقديمها، فهي أنّ بوش وبوتين كانا قد شددا، علناً، على أهمية "الموقف الموحد" ضد إيران. فطالما كان هناك "موقفاً موحداً"، فإنّ إيران لن تهاجَم، لأنّ بوتين لن يوافق مطلقاً على خطة عمل كهذه.

هل أنّ ضمانات بوش السرية قابلة للتصديق؟

لن أحكم على مدى إستحقاقات الرئيس بوش للثقة. على كل حال، أنا أقول بأنّ الدليل يشير بوضوح بأنّ أية ضمانات سرية قدمها بوش لروسيا والصين بأنه لن يلجأ الى عمل عسكري ضد إيران من دون موافقة مجلس الأمن الدولي، كانت فقط لحثهما على دعم العمل الدولي وبأنه لا نية لديه للمحافظة على هذه الضمانات.

والسبب لعدم الثقة يعود ببساطة الى أن ليس هناك من طريقة أخرى لفهم ما هو هدف بوش من المقاربة المتبعة عدا الوصول الى مأزق ديبلوماسي، والإلتجاء لاحقاً للعمل العسكري. فكلما زادت العقوبات المفروضة على إيران كلما كان إحتمال مشاركتها بتسوية ما أقل.

من جهة أخرى، فإنه من المحتمل أن يحافظ بوش على سرية علنية قد يكون قدمها لإسرائيل بخصوص الدعم الأميركي لإسرائيل ضد إيران، وذلك مع دعم الكونغرس الكامل.

وقد تم وضع الظروف النهائية لتنفيذ العمل العسكري بسرعة:

- 19 كانون الأول: الولايات المتّحدة ترسل حاملات الطائرات الى الخليج الفارسي لإنذار إيران.
- 20 كانون الأول: بلير يميز إيران بصفتها عائقاً للسلام في الشرق الأوسط.
- 23 كانون الأول: تمرير قرار عقوبات مجلس الأمن الدولي.

كيف ستبدأ الحرب؟ إمّا أنها ستبدأ بحادثة في الخليج تشبه حادثة تونكين أو هجوماً بواسطة إسرائيل أو حصول حادث ما في العراق يقع اللوم فيه على إيران. أي شيء لإستثارة رد فعل إيراني، بحجة "الدفاع عن النفس" وتصعيد المواجهة حتى يؤدي ذلك الى سحب وإستخدام أسلحتنا الكبرى، الأسلحة النووية.

كيف يمكن منع الحرب؟

بحسب ما تناقشت مع بعض الكتاب، فإنّ مواجهة عسكرية ما مع إيران سترتد لتؤدي الى إستخدام الولايات المتّحدة للأسلحة النووية. هذه هي الطريقة الوحيدة التي تجعل الولايات المتّحدة تأمل بخاتمة سريعة ومرضية بالمصطلحات "الأميركية". وفي غياب "الخيار النووي"، فإنه من غير المرجح جداً أن تقوم الولايات المتّحدة بمهاجمة إيران لأن ذلك قد يحمل كلفة عسكرية ضخمة.

وقد تكون روسيا والصين قد أكدتا لبوش بشكل سري بأنّ إستخدام الولايات المتّحدة لسلاح نووي ضد إيران لن يكون مقبولاً بالنسبة لهما تحت "أية" ظروف، بصرف النظر عن "الضرورة العسكرية" أو "التطورات العسكرية المفاجئة" التي قد تحصل، وبأنّ أية إستعدادات

أميركية للتخطيط للإستخدام الطارئ كإنتشار متقدم للأسلحة النووية التكتيكية لن يكون مقبولاً بالنسبة لهم.

إنّ الكونغرس الديمقراطي المنتخب حديثاً بإمكانه سحب الخيار النووي الأميركي ضد إيران عن الطاولة. فقد يمرر الكونغرس قانوناً يمنع فيه الجيش الأميركي من إستخدام الأسلحة النووية ضد دول غير مسلّحة نووياً.

سوريا متوازنة لإثبات نفسها

بقلم سيث ويكاس (باحث متخصص في معهد واشنطن في الملف السوري)
28 كانون الأول 2006

على الرغم أنّ بشار الأسد لا يملك نفس كفاءات رجل الدولة التي كانت لوالده، فإنّ المأزق الأميركي في العراق، والعلاقات القوية لسوريا مع إيران، القوة الصاعدة، ودعم الجماعات الإرهابية الفلسطينية، إلتقت كلها مؤخراً لتقدم للأسد فرصته الحقيقية الأولى للتلاعب بالشؤون الشرق أوسطية بمقدار كبير.

ومع إغلاق واشنطن والقدس أبوابها أمام الحوار، يشكل الأسد طريقه الى الأمام في العراق وفي الصراع العربي- الإسرائيلي. وتعتقد الولايات المتّحدة وإسرائيل أن سوريا ستكون "مخرباً" إقليمياً، لكن أياً منهما لا تعمل على تقديم أي عرض أو تهديد كاف لجعل سوريا بلداً "مساعداً". وبدلاً من ذلك، فهما مستمران بإطلاق الكلام القاسي.

وعلى مدى الأسابيع القليلة الماضية، إستفاقت سوريا على أكثر مشاكلها إلحاحاً: إستمرار طوفان اللاجئين العراقيين والأزمة الإقتصادية الشديدة. وفي حين كان الرئيس بوش قد رفض الرد على الإتصالات الهاتفية الواردة من القصر الرئاسي في دمشق، فإنّ سوريا مضت قدماً وأعادت فتح سفارتها في بغداد وبدأت بسلسلة من الإتفاقيات الثنائية مع العراق حول الهجرة والسيطرة الحدودية. وقد وصلت موارد سوريا لجهة التعامل مع 800,000 لاجئ عراقي لديها (ولا يزال العدد يتزايد)، الى نقطة الإنهيار. وتعتبر هذه المشكلة أكثر أهمية لسوريا من الإنكباب على تنفيذ رغبة المجتمع الدولي حول منع 150 مقاتل أجنبي من عبور حدودها الى العراق كل شهر، وذلك عبر حدودها الشرقية.

إنّ سوريا مهتمة جداً بإستقرار هذه الحدود حتى تعيد تشغيل أنبوب النفط العراقي- السوري.

لقد غيرت العلاقات السورية- الإيرانية أيضاً نطاق النفوذ السوري في لبنان. وفي حين يكافح حزب الله للحصول على نفوذ أكبر في الحكومة، وفي حين يتباطأ التحقيق في إغتيال رئيس الوزراء اللبناني الأسبق رفيق الحريري، فإنه من غير الواضح ما إذا كانت سوريا ستستعيد الهيمنة العليا التي كانت لها ذات مرة في لبنان، إلاّ إذا إنهارت الحكومة اللبنانية تحت ضغط حزب الله، وهو أمر غير مرجح.

أمّا الأمر الواضح، فهو أنّ سوريا لا تزال تلعب دوراً مسيطراً في السياسة الفلسطينية. فمع قائد حماس خالد مشعل المستريح والمحفوظ في دمشق، فإنّ السيد الأسد شخص مضيف يتقبل ضيفه بسرور ويسمح له بأن يكون الحكم الرئيسي في تركيبة أية حكومة فلسطينية قابلة للحياة. هذا الأمر شديد الأهمية للدور المستقبلي الذي يمكن لسوريا أن تلعبه على الجبهة الفلسطينية- الإسرائيلية.

وفي حين تحمي سوريا، وبقوة، القادة الفلسطينيين الأساسيين، فإنّ علاقات دمشق القوية مع إيران تعزل سوريا عن العمل العسكري والإسرائيلي. ومن دون إهتمام إسرائيلي أو أميركي رسمي بالشراكة، فإنّ سوريا مستمرة بتثمين محور يتنامى ليصبح محوراً غير قابل للإختراق أكثر فأكثر.

القنبلة والكلام المنمق

مجلة التايم

<u>إيران أكثر عرضة للإستهداف للضغوط الخارجية مما يفترض المنعزلون.</u>

عندما رفض الرئيس أحمدي نجاد ، وبمرح، القرار 1737 بصفته قراراً "سطحياً"، كان لديه وجهة نظر لذلك. لكن ذلك لا يجعل القرار "غير هام". فبعد عشرة أشهر من إحالتها الى مجلس الأمن الدولي من قِبَل الوكالة الدولية للطاقة الذرية، أصبحت إيران في النهاية على قائمة المراقبة الرسمية لمجلس الأمن. وهذا يضمن شيئاً واحداً: أنّ الطموحات النووية الإيرانية ستكون محط تركيز وإهتمام المجتمع الدولي في العام 2007.

وعند هذه النقطة، فإنّ النظام الإيراني كان قد إحتسب أنّ الغرب ليس لديه الكثير ليفعله، حتى لو إستطاع، لأسباب ليس أقلها قدرة إيران على الإيذاء في العراق. لقد لعبت إيران دورها في معركة مقسّمة، وذلك بنجاح هام، وسيكون التحدي أكثر قيمة الآن. فالقادة الإيرانيون قد لا يكونوا قد حاولوا كثيراً مع إتفاقية مجلس الأمن على أي مستوى، فإذا لم يفهموا ذلك، ومهما تكون هذه الخطوة خجولة، فإنها تمتلك "أهمية" ليست رمزية.

أما التبجح الإيراني، فكان يعود الى أن ليس هناك بشيء بإمكان للغرب أن يفعله ليؤذيها. فالتعليق الغربي، على العموم، كان متعاوناً ومتفقاً بالرأي معها. لكن الحسابات تتحول الآن. فقد أثبتت إيران أنها بلد حي مثير للمشاكل والمتاعب، ليس فقط في العراق، وإنما في لبنان أيضاً، حيث الجدال لأجل إستخدام ديبلوماسية الحذر والبراعة يبدو ضعيفاً. بالإضافة الى أنه من الواضح للعيان بأنّ النظام الإيراني هو أكثر إعتماداً على عائدات النفط من إعتماد الغرب على نفطه- كما أنّ صناعة النفط الإيرانية تعاني من المشاكل بسبب حرمانها التكنولوجيا الأجنبية. وتنحدر الصادرات الإيرانية حوالي 10 بالمئة كل سنة.

قد يكون الإحساس والكلام الوطني المنمق هو ما ميز وواكب أحمدي نجاد خلال العام 2006، لكن ذلك تسبب، في الداخل إن لم يكن في الخارج، بسير إيران بخطتها.

إنّ سلاح العالم الأقوى في العام 2007 قد يكون الشوق للتغيير في داخل إيران نفسها.

النص والمعنى

تقرير جينسا أون لاين

27 كانون الأول 2006

<u>النص:</u> << كان الجنرال كيث دايتون مسؤولاً من قِبَل الحكومة الأميركية عن توسيع وتسليح وتدريب القوة 17 الفلسطينية، حرس ياسر عرفات سابقاً، والآن مكتب الحماية الشخصية لأبو مازن. وبحسب صحيفة "سان فرانسيسكو كرونيكل"، فإنّ التدريب يشمل المطار والتخطيط الأمني لتوفير الأمن لمواكب السيارات، أماكن الإقامة والمكاتب. وتضمن التكتيكات المقترحة إستخدام "الإستخبارات الوقائية"، "لمكافحة القناصين" ومكافحة فرق الإعتداء والهجوم >>.

<u>المعنى:</u> أميركا تدرب جيشاً آخر خاص بفتح.

<u>النص:</u> << أخذت الولايات المتّحدة جانب فتح في الحرب الأهلية الفلسطينية التي بدأت تنمو وتوقعها بأن يطرد أبو مازن حماس من السلطة ويعلن السلام مع إسرائيل.

هذا هو التجسد الثالث للدعم الأميركي للقوى الأمنية / شبه العسكرية / الإرهابية الفلسطينية. فقد دربت الولايات المتّحدة "الشرطة" الفلسطينية في ظل إتفاق أوسلو حتى بعدها قامت "الشرطة" بإطلاق النار على جنود جيش الدفاع الإسرائيلي في العام 1996، وبعدما قدمت

الحكومة الإسرائيلية إسم 12 إرهابي مطلوبين من قِبَل إسرائيل إنما يخدمون في "الشرطة" الفلسطينية. وتشمل القائمة إثنين من المتورطين بتشويه إثنين من الجنود الإسرائيليين في الرملة وإلقاء جسديهما من نافذة في الطابق الثاني من مبنى السجن (تمّ تخليد الصورة على غلاف مجلة التايم). وفقط بعد ما بدأ عرفات "الإنتفاضة الثانية"- التي قُتِلَ في بدايتها ضحية من الشرطة الإسرائيلية أثيوبي المولد بواسطة شريكه الفلسطيني في الدورية المشتركة- قطعت الولايات المتّحدة مساعداتها عن الفلسطينيين.

واستُأنفت المساعدات في شباط 2005، عندما كان الجنرال وليام وارد مسؤولاً عن "توفير بؤرة لتدريب وتجهيز ومساعدة الفلسطينيين على بناء قواتهم الأمنية وقوات المراقبة أيضاً، وإذا ما إحتاج الأمر مساعدة الأفرقاء بالقضايا الأمنية". وفي أيلول من تلك السنة، أخبر الجنرال وارد لجنة النواب بأن السلطة الفلسطينية لم تطبق أياً من أهداف الإدارة لجهة العمليات الأمنية والإدارية، بما فيها تلك التي كانت ستجلب المساعدات المادية والمالية للقوى الأمنية >>.

المعنى: لطالما أرادت الولايات المتّحدة الإعتقاد بأنه في ظل الظروف الصحيحة ستعمل القوى الأمنية الفلسطينية على خلق الأمن لإسرائيل وبذلك يكون بالإمكان إقناع وحث الجيش الإسرائيلي القيام بإعترافات أكبر بالدولة الفلسطينية المستقلة.

الواقع: لن يحدث ذلك. إنّ توقع قيام أية قوة فلسطينية بقتل الفلسطينيين لدعم الأمن الإسرائيلي كان دوماً أمراً ساذجاً. أما التوقع بأن يقوم أبو مازن، الذي لم يكن يملك الكثير من الشجاعة عندما كانت فتح الكلب الوحيد في البلدة، بتدمير حماس- المسلحة والمدربة من قِبَل إيران وسوريا- لمصلحة الأمن الإسرائيلي، فهو التفكير الساذج بحده الأقصى.

لقد إستفاد الفلسطينيون من تدريباتنا وإستخدموها ليصبحوا إرهابيين أفضل. إنّ تدريبات "مكافحة القناصة ومكافحة فرق الهجوم" تهم الفلسطينيين فقط في حال كانوا يخططون لمكافحة جيش الدفاع الإسرائيلي. وإنّ إشتراك الجيش الأميركي في هذه الجريمة سيجعل إهتمامنا المفترض بالسلام مَعْرَضاً للسخرية.